

دراسات نقدية ١ – الاسبوع السابع

دور إدارة الموارد البشرية في تحقيق التنمية المستدامة في القطاع
المصرفي الفلسطيني

إعداد الطالبة/
ريوف صقر بن صقير

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



نقد منهج البحث المستخدم

طبيعة المنهج المستخدم في الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو من أكثر المناهج استخدامًا في الدراسات الإدارية، حيث يهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليلها من خلال جمع بيانات ميدانية من مجتمع البحث. وقد سعت الدراسة إلى تحليل دور إدارة الموارد البشرية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال قياس آراء العاملين في القطاع المصرفي، وهو ما يتوافق مع طبيعة هذا المنهج.

ورغم ملاءمة هذا المنهج من حيث المبدأ، إلا أنه يظل محدودًا في قدرته على تفسير العلاقات السببية بين المتغيرات، حيث يركز على وصف العلاقات القائمة دون التعمق في تفسيرها أو اختبارها بشكل تجريبي دقيق. وبالتالي فإن النتائج التي يتم التوصل إليها تعكس ارتباطات أو تأثيرات ظاهرية، لكنها لا تقدم تفسيرًا عميقًا لكيفية حدوث هذه العلاقات أو العوامل الوسيطة التي قد تؤثر فيها.

نقد منهج البحث المستخدم

مدى ملائمة المنهج لموضوع الدراسة

يتناول موضوع الدراسة علاقة بين متغيرين رئيسيين: إدارة الموارد البشرية (كمتغير مستقل) والتنمية المستدامة (كمتغير تابع)، وهي علاقة ذات طابع تحليلي وتفسيري. ورغم أن المنهج الوصفي التحليلي يسمح بدراسة هذه العلاقة، إلا أنه لا يُعد كافيًا بمفرده لفهم الأبعاد المعقدة للتنمية المستدامة، والتي تتداخل فيها عوامل اقتصادية واجتماعية وبيئية.

وكان من الأفضل دعم هذا المنهج باستخدام أساليب تحليلية أكثر تقدمًا، مثل النماذج السببية أو التحليل الهيكلي، لفهم طبيعة العلاقة بشكل أعمق، خاصة أن موضوع التنمية المستدامة يتطلب تحليلًا متعدد الأبعاد.

نقد منهج البحث المستخدم

قدرة المنهج على تحقيق أهداف الدراسة

يساعد المنهج المستخدم في تحقيق الأهداف الوصفية للدراسة، مثل التعرف على مستوى تطبيق ممارسات إدارة الموارد البشرية، ودرجة الاهتمام بالتنمية المستدامة في القطاع المصرفي. إلا أنه لا يحقق بشكل كامل الأهداف التحليلية التي تتطلب قياس أثر هذه الممارسات على أبعاد التنمية المستدامة بشكل دقيق.

إن الدراسة نجحت في تقديم صورة عامة عن العلاقة بين المتغيرات، لكنها لم تصل إلى مستوى التحليل المتعمق الذي يمكن أن يدعم اتخاذ قرارات استراتيجية مبنية على نتائج دقيقة.

نقد الدراسة الميدانية

مجتمع الدراسة والعينة

تمثل مجتمع الدراسة في العاملين في القطاع المصرفي الفلسطيني، وهو اختيار مناسب يعكس البيئة التطبيقية للبحث، حيث يُعد القطاع المصرفي من القطاعات الحيوية التي يمكن أن تلعب فيها إدارة الموارد البشرية دورًا مهمًا في تحقيق التنمية المستدامة.

وقد اعتمدت الدراسة على عينة من العاملين في هذا القطاع، وهو ما يُعد جانبًا إيجابيًا من حيث الحصول على بيانات ميدانية مباشرة. إلا أن هناك بعض الملاحظات، منها عدم توضيح آلية اختيار العينة بشكل دقيق، وهل كانت عشوائية أم قصدية، بالإضافة إلى عدم بيان الحجم الكلي للمجتمع، مما يجعل من الصعب تقييم مدى تمثيل العينة له.

نقد الدراسة الميدانية

أداة جمع البيانات

استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وهي أداة مناسبة في الدراسات الميدانية التي تعتمد على قياس الاتجاهات والآراء. وقد تم تصميم الاستبانة لقياس أبعاد إدارة الموارد البشرية وأبعاد التنمية المستدامة.

ورغم ملاءمة هذه الأداة، إلا أن الاعتماد عليها بشكل كامل يطرح بعض الإشكالات، مثل احتمالية تحيز الاستجابات أو عدم دقة بعض الإجابات. كما أن الدراسة لم توضح بشكل كافٍ إجراءات التحقق من صدق وثبات الأداة، وهو ما يؤثر على موثوقية النتائج.

نقد الدراسة الميدانية

قياس المتغيرات

تناولت الدراسة إدارة الموارد البشرية من خلال عدة أبعاد، مثل التدريب والتطوير، والتخطيط، والتقييم، بينما تم قياس التنمية المستدامة من خلال أبعادها الاقتصادية والاجتماعية وربما البيئية. وهذا يُعد جانباً إيجابياً من حيث شمولية القياس، إلا أن النقد هنا يتمثل في عدم الربط العميق بين هذه الأبعاد، حيث لم يتم تحليل كيف يؤثر كل بعد من أبعاد إدارة الموارد البشرية على كل بعد من أبعاد التنمية المستدامة بشكل منفصل، مما يقلل من دقة التحليل.

التحليل الإحصائي

اعتمدت الدراسة على أساليب إحصائية وصفية واستدلالية، مثل المتوسطات الحسابية واختبارات الفروق وربما معامل الارتباط. ورغم أن هذه الأساليب مناسبة، إلا أنها تظل محدودة في تحليل العلاقات المعقدة بين المتغيرات. وكان من الممكن استخدام أساليب أكثر تقدماً، مثل تحليل الانحدار المتعدد أو النمذجة الهيكلية، لتقديم تحليل أعمق وأكثر دقة للعلاقات بين المتغيرات.

جوانب القوة في الدراسة

- تشكل الدراسة من الدراسات المهمة التي تربط بين إدارة الموارد البشرية والتنمية المستدامة، وهو موضوع حديث يحظى باهتمام متزايد في الأدبيات الإدارية.
- تطبيق الدراسة في القطاع المصرفي الفلسطيني يمنحها أهمية تطبيقية، حيث تعكس واقعًا حقيقيًا يمكن الاستفادة منه في تطوير السياسات الإدارية.
- تناولت الدراسة أبعادًا متعددة لكل من إدارة الموارد البشرية والتنمية المستدامة، مما يعزز من شمولية التحليل.
- استخدام بيانات ميدانية من العاملين يعزز من واقعية النتائج ويجعلها أكثر ارتباطًا بالواقع.

جوانب الضعف في الدراسة

- الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي فقط أدى إلى ضعف القدرة على تفسير العلاقات السببية بين المتغيرات.
- عدم تحديد نوع العينة وحجم المجتمع بشكل دقيق يمثل ضعفًا منهجيًا يؤثر على إمكانية تعميم النتائج.
- الاعتماد على الاستبانة فقط دون استخدام أدوات أخرى مثل المقابلات أو الملاحظة يقلل من عمق التحليل.
- الاقتصار على أساليب تحليل بسيطة دون استخدام نماذج متقدمة يحد من قوة النتائج.
- عدم تحليل العلاقة بين الأبعاد المختلفة للمتغيرات بشكل تفصيلي يقلل من القيمة التفسيرية للدراسة.

المرجع

منصور، م. (٢٠٢٥). دور إدارة الموارد البشرية في تحقيق التنمية
المستدامة في القطاع المصرفي الفلسطيني. Retrieved from
<https://dspace.hebron.edu/xmlui/bitstream/handle/123456789/1564/%D8%AF%D9%88%D8%B1%20%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%91%D8%A9%20%D9%81%D9%8A%20%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

